بن ذكوان فقال له هشام اي شهر كان يخرج العطاء لاهل المدينة يا ابا الزناد فقال في المحرم فقال هشام للزهري
يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع
كتبه حوله يشتغل بها عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له امراته يوما والله لهذه الكتب اشد علي من ثلث ضرائر و
كان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لين راوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليقتلنه او ليقتلن دونه وروي انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجانب
يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد
الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه وتوفي ليلة الثلثا لسبع عشرة ليلة خلت من شهر
رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وقيل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وقيل ثلث وسبعين
سنة رضي الله عنه ودفن في ضيعته اداما بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة
وبا مفتوحة ايضا وقيل ادمى مثل الاول لكنها بغير الف وهي خلف شغب وبدا وهما واديان
وقيل قريتان بين الحجاز والشام وذكر في كتاب التمهيد انه مات في بيته بنعف وهي قرية عند
العرج على المدرجة وماتت بها ايضا ام جوذر زوجة جرير فقال من ابيات * نعم القرين
وكنت علق مضنة * وارى بنعف بلية الاحجار * في موضع هو آخر عمل الحجاز واول عمل
فلسطين وقبره على الطريق ليدعوا له كل من يمر به رضي الله عنه والزهري بضم الزاي وسكون
الهاء وبعدها را هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش ومنها
امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم وشغب بفتح
الشين المعجمة وسكون الغين وبعدها با موحدة وبدا بفتح البا الموحدة والدال المهملة و
بعدها الف وفيها يقول كثير عزة *

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى * وعزة لو يدري الطبيب قذاهما
وانت التي حببت شغبا الى بدا * الي واوطاني بلاد سواهما
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت * بهذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا الشعر يدل على انهما واديان لا قريتان والله اعلم **محمد بن عبد الرحمن** ابن ابي
ليلى يسار وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري وقد سبق ذكر ابيه في
حرف العين وكان محمد المذكور من اصحاب الراي وتولي القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلثا وثلثين
سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وقال لا اعقل من شان ابي شيئا غير
اني اعرف انه كانت له امراتان وكان له حبان اخضران فلبيد عند هذه يوما وعند هذه
يوما وتفقه محمد بالشعبي واخذ عنه سفين الثوري وقال الثوري فقهاونا ابن ابي ليلى وابن
شبرمه وقال محمد المذكور دخلت على عطا فجعل يسالني فانكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال
هو اعلم مني وكانت بينه وبين ابي حنيفة رضي الله عنه وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد
الكوفة فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امراة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها
فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدين وهي قايمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطا
القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان
يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الرحمن
الانصاري ابن ابي ليلى
وتقدم ابوه

عن اقامة

عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المراة قايمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات
وفي ضربه اياها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب
ايضا حدين لا يوالي بينهما بل يضرب ثم يترك حتى يبرا من الالم الاول وفي اقامة الحد عليها
بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى والي الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة
يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطا فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث
اليه الوالي ومنعه من الفتيا فيقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته
فقالت له ابنته اني صايمة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لا
يظهر اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الان الريق فقال سلي اخاك حمادا فان الامير منعني من الفتيا
وهذه الحكاية معدودة من مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه وحسن تمسكه بامتثال اشارة ولي
الامر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا وهذا غاية ما يكون من
امتثال الامر وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفي في سنة ثمان واربعين
ومايه بالكوفة وهو باق على القضا فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه رضي الله عنه **ابو
بكر** محمد بن سيرين البصري كان ابوه عبدا لانس بن مالك رضي الله عنه كاتبه على اربعين
الفا وقيل عشرين الفا وادى المكاتبة وكان من سبي ميسان ويقال من سبي عين التمر وقيل
كان ابو سيرين من اهل جرجرايا وكنيته ابو عمرة وكان يعمل قدور النحاس فجا الى عين التمر
يعمل بها فسباه خالد بن الوليد رضي الله عنه في اربعين غلاما فانكرهم فقالوا انا كنا اهل مملكة
ففرقهم في الناس وكانت امه صفية مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلث من ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدريا فيهم ابي بن كعب
يدعوا وهم يومنون وروى محمد المذكور عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران
بن حصين وانس بن مالك رضي الله عنهم وروى عنه قتادة ابن دعامة وخالد الحذا وايوب
السجستاني وغيرهم من الايمة وهو من احد الفقها من اهل البصرة المذكورة بالورع في وقته و
قدم المدائن على عبيدة السلماني قال صليت معه فلما قضى صلوته دعا بخبز فاتي بخبز ولبن و
سمن فاكل واكلنا معه ثم جلس حتى حضرت العصر ثم قام عبيدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر
ولم يتوضا لا هو ولا احد ممن اكل معنا فيما بين الصلاتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري
رضي الله عنه ثم تهاجرا في اخر الامر فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته وكان الشعبي
يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعني ابن سيرين لانه كان في اذنه صمم وكانت له اليد الطولى
في تعبير الرويا وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي تاسع
شوال يوم الجمعة بالبصرة سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رضي الله عنهما وكان
بزازا وحبس بدين عليه وولد له ثلثون ولدا من امراة واحدة عربية ولم يبق منهم الا عبد الله
ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم دينا فقضاها ولده عبد الله فما مات عبد الله حتى
قوم ماله بثلثماية الف وكان محمد المذكور كاتب انس بن مالك وكان الاصمعي يقول الحسن البصري
سيد سمح فاذا حدث الاصم بشي يعني ابن سيرين فاشدد يديك وقتادة حاطب ليل وقال
بن عون لما مات انس بن مالك رضي الله عنه واوصى ان يصلي عليه ابن سيرين المذكور وغسله

ابو بكر محمد بن سيرين
البصري
معبر الرويا التابعي
رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)